

في أحدث استطلاع للرأي أعده الدكتور نبيل كوكالي حول مقترح ترامب لتهجير الفلسطينيين، ورد فيه ما يلي:



د. نبيل كوكالي

- سكان قطاع غزة كانوا أكثر قلقًا من مقترح التهجير مقارنة بسكان الضفة الغربية (73.6% مقابل 53.4%).
- غالبية المشاركين في غزة (61.3%) والضفة الغربية (54.0%) يتوقعون تعرّض مصر والأردن لضغوط لقبول تهجير الفلسطينيين.
- وسكان غزة أكثر تفاؤلاً بقدرتهم على منع التهجير (61.3%) مقارنة بسكان الضفة (46.4%).
- الغالبية (66.9%) يرون أن الدول العربية والإسلامية لا تقوم بالدور المطلوب لدعم الفلسطينيين في غزة.
- (38.4%) من المشاركين يرون أن الولايات المتحدة قد تدفع مستقبلاً نحو تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية.

#### بيت ساحور - العلاقات العامة

في أحدث استطلاع للرأي أعده الدكتور نبيل كوكالي، ونشره المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي (PCPO)، وشمل عينة عشوائية مكونة من 1500 شخص يمثلون نماذج سكانية من الضفة الغربية وقطاع غزة، أعمارهم 18 عاماً فما فوق، جاء فيه أن ثلث المستطلعين يرون أن التهجير يأتي في سياق استراتيجية إسرائيلية طويلة الأمد لفرض وقائع جديدة على الأرض، وهو ما يتماشى مع سياسات الاستيطان والضم في الضفة الغربية.

قال الدكتور نبيل كوكالي، رئيس المركز، إن الهدف من الاستطلاع هو قياس ردود أفعال الفلسطينيين تجاه مقترح ترامب بتهجيرهم. كما يتناول تأثير هذا المقترح على الاستقرار السياسي والاجتماعي في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف د. كوكالي أن هامش الخطأ في هذا الاستطلاع كان (±2.53%). تم إجراء الدراسة بين 5 - 15 آذار 2025، وتم جمع البيانات باستخدام برنامج SurveyToGo حيث بلغت نسبة المشاركات الإناث 49.7%، بينما بلغت نسبة المشاركين الذكور 50.3%. كان توزيع العينة حسب المنطقة السكنية كالتالي: 62.0% من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، و38.0% من قطاع غزة. وبلغ متوسط عمر المشاركين 30.2 عاماً. وتنعكس أبرز النتائج الرئيسية للمسح الأثر الكبير لمقترح ترامب على المواطنين في قطاع غزة والضفة الغربية، وذلك على النحو التالي:

## التأثير السياسي والأمني

ورداً عن سؤال "هل تعتقد أن اقتراح ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين سيؤثر سلباً على الوضع السياسي والأمني في المنطقة؟"، أجاب (58.8%) سيؤثر سلباً، و(34.4%) لن يؤثر، و(6.8%) أجابوا "لا أعرف". وتظهر الأرقام أن غالبية سكان قطاع غزة يرون أن المقترح سيؤثر سلباً على الأوضاع السياسية والأمنية بنسبة تصل إلى (73.6%)، بينما النسبة أقل في الضفة الغربية بنسبة (53.4%)، وهذا يعكس قلقاً واسع النطاق بين الفلسطينيين بشأن مستقبلهم. ويمكننا تفسير ذلك بعدة عوامل:

○ غزة أكثر عرضة للمخاطر العسكرية والحصار الاقتصادي، مما يجعل سكانها أكثر حساسية لأي تغييرات تمس بقاءهم.

○ سيطرة حركة حماس في غزة وغياب سلطة فلسطينية معترف بها دولياً يزيد من حالة عدم الاستقرار، مما يجعل سكان القطاع أكثر خوفاً من خطط مثل التهجير.

○ في المقابل، تتمتع الضفة الغربية بوجود السلطة الفلسطينية والتنسيق الأمني مع إسرائيل، مما قد يجعل بعض سكانها أقل قلقاً بشأن تنفيذ مثل هذا السيناريو.

ويتفق الفلسطينيون على أن مقترح التهجير سيكون له آثار سياسية وأمنية خطيرة، خاصة على سكان غزة. وتؤكد النتائج أن الفلسطينيين ينظرون إلى مسألة التهجير كتهويد حقيقي، وأنهم يدركون تداعياته السياسية والأمنية بشكل كبير.

## الضغوط الدولية

وجواباً عن سؤال "برأيك، هل ستعرض مصر والأردن لضغوط دولية لقبول مقترح ترامب؟"، أجاب (55.9%) نعم، بالتأكيد، و(34.8%) لن تتعرض لضغوط، (9.3%) أجابوا "لا أعرف".

ومن الملاحظ أن غالبية المشاركين في غزة (61.3%) والضفة الغربية (54.0%) يتوقعون أن تتعرض مصر والأردن لضغوط لقبول تهجير الفلسطينيين، وهذه النسبة تشير إلى اعتقاد واسع بأن الضغوط الخارجية ستكون جزءاً من الجهود التي ستمارس على الدول العربية من أجل تحقيق أهداف سياسية في إطار خطة ترامب. وقد تعكس هذه النتيجة قلق الفلسطينيين من احتمال أن تؤدي الضغوط الدولية إلى تغيير في المواقف التقليدية لمصر والأردن تجاه القضية الفلسطينية، خاصة في ظل التحولات السياسية الأخيرة وتساعد النفوذ الأمريكي في المنطقة.

ونسبة معتدلة من المشاركين في غزة (28.8%) وفي الضفة الغربية (36.9%) يعتقدون أن مصر والأردن لن يتعرضا لضغوط. وهذه النسبة تعكس رؤية أكثر تفاؤلاً أو ثقة أكبر في قدرة الدولتين على مقاومة الضغوط الخارجية، ربما بسبب المواقف السابقة لمصر والأردن في التعامل مع القضية الفلسطينية والحفاظ على مواقفهما المستقلة.

وتتراوح نسبة غير المتأكدين بين (9.1%) في الضفة الغربية و(10.0%) في غزة، وهي نسبة منخفضة تدل على أن معظم المشاركين ليس لديهم رأي واضح بشأن احتمال تعرض مصر والأردن للضغوط.

وتظهر النتائج أيضاً أن الغالبية العظمى من الفلسطينيين، سواء في غزة أو الضفة، يتوقعون أن تكون هناك ضغوط دولية كبيرة على مصر والأردن لقبول مقترح ترامب، وهو ما يعكس القلق المتزايد من أن هذه الضغوط قد تؤثر على مواقف هاتين الدولتين المحورية في الشرق الأوسط. وتدلل هذه النتائج على أن الفلسطينيين يتابعون عن كثب دور الدول العربية في قبول أو رفض المقترحات الأمريكية، ويميلون إلى الاعتقاد بأن الضغوط الدولية قد تؤثر في تغيير مواقف هذه الدول.

## قدرة الفلسطينيين والدول العربية على منع تنفيذ التهجير

عند سؤال المشاركين عن مدى قدرة الفلسطينيين والدول العربية على منع تنفيذ التهجير، أظهرت النتائج تبايناً في وجهات النظر كما يلي:

يرى (50.4%) من المشاركين أنهم قادرون على منع تنفيذ التهجير، وكانت هذه النسبة أعلى في غزة (61.3%) مقارنة بالضفة الغربية (46.4%). في المقابل، يعتقد (44.1%) أن الفلسطينيين والدول العربية غير قادرين على منع تنفيذ المخطط، بينما أفاد (5.5%) بأنهم لا يمتلكون رأياً واضحاً حول هذا الشأن.

ويعود هذا التباين بين سكان غزة والضفة الغربية إلى طبيعة الواقع الميداني في كل منطقة. إذ يظهر سكان غزة تقاولاً أكبر بقدرتهم على منع التهجير نظراً لاعتمادهم على المقاومة والفصائل المسلحة مثل حماس والجهاد الإسلامي كأدوات رئيسية لمواجهة المخططات الإسرائيلية. في المقابل، يواجه الفلسطينيون في الضفة الغربية تحديات مختلفة، أبرزها التنسيق الأمني مع إسرائيل، مما يجعل السكان أقل ثقة في قدرتهم على التصدي لخطة التهجير.

## تقييم دور الدول العربية والإسلامية

فيما يتعلق بسؤال "هل تعتقد أن الدول العربية والإسلامية تقوم بدورها في دعم صمود المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة؟"، كشفت النتائج أن (66.9%) من المستجوبين يرون أن الدول العربية والإسلامية لا تلعب الدور الكافي في دعم الفلسطينيين، خاصة في غزة حيث بلغت هذه النسبة (73.0%). أما في الضفة الغربية، فكانت النسبة (64.7%). ويعتقد (28.4%) من الفلسطينيين أن هذه الدول تقوم بالدور المناسب، مع تفوق هذه النسبة في الضفة الغربية (30.5%) مقارنة بغزة (22.5%).

توضح هذه النتائج أن الأغلبية العظمى من الجمهور الفلسطيني يرون أن الدول العربية والإسلامية لم تقم بالدور المطلوب في دعم الفلسطينيين في غزة، مما يعكس عدم الرضا عن مواقف هذه الدول، وهو ما يمثل نتيجة متوقعة في ظل التطورات الإقليمية، بما في ذلك تزايد عمليات التطبيع مع إسرائيل التي خلقت شعوراً بالخذلان لدى الفلسطينيين. وساهم غياب الدعم العربي الملموس لرفع الحصار عن غزة في تعزيز هذا الانطباع. ومع ذلك، هناك نسبة (28.4%) ترى أن هذه الدول تقدم الدعم المطلوب، مما يمكن أن يعكس رضا بعض المبادرات مثل المساعدات الإنسانية والمواقف الدبلوماسية الداعمة للقضية الفلسطينية.

بشكل عام، تشير النتائج إلى حالة من الإحباط الشعبي تجاه مواقف الدول العربية والإسلامية، مما يدعو إلى ضرورة زيادة الجهود والمبادرات الفاعلة لدعم صمود الفلسطينيين في غزة.

## الهدف من مقترح الرئيس ترامب

وفي إجابته عن سؤال "ما هو الهدف الرئيسي من مقترح الرئيس الأمريكي ترامب لتهجير الفلسطينيين من غزة؟"، جاءت الردود على النحو التالي: (33.2%) فرض واقع سياسي جديد لصالح إسرائيل، و(27.4%) القضاء على حركة حماس، و(20.5%) السيطرة على الموارد الطبيعية في غزة مثل الغاز، و(18.7%) تقليل عدد الفلسطينيين في المنطقة.

يكشف تحليل هذه النتائج عن تباين في وجهات النظر حول الدافع الحقيقي وراء مقترح التهجير. إذ يرى ثلث المستطلعين أن التهجير يأتي في سياق استراتيجية إسرائيلية طويلة الأمد لفرض وقائع جديدة على الأرض، وهو ما يتماشى مع سياسات الاستيطان والضم في الضفة الغربية.

أما الاعتقاد بأن الهدف هو القضاء على حماس، فيعكس وجهة نظر مفادها أن إسرائيل وحلفاءها يمارسون ضغوطاً عسكرية وسياسية لتقويض حكم الحركة في غزة. في المقابل، الاعتقاد بأن السيطرة على الموارد الطبيعية هي الدافع الأساسي يشير إلى وعي متزايد بين الفلسطينيين بالأبعاد الاقتصادية للصراع، خاصة أن غزة تمتلك احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي قبالة سواحلها.

وأخيراً، اعتبار أن الهدف هو تقليل عدد الفلسطينيين في المنطقة يشير إلى مخاوف من سياسات التطهير العرقي التدريجي التي يمكن أن تغير التوازن الديموغرافي في فلسطين.

## الخيارات البديلة لمقترح التهجير

ردًا على سؤال "ما هو الحل الأفضل لمشكلة غزة بدلاً من التهجير؟"، جاءت الإجابات على النحو التالي:

(28.4%) إقامة دولة فلسطينية مستقلة، و(24.7%) زيادة الضغوط الدولية على إسرائيل لإنهاء الحصار، و(22.8%) تحسين الظروف الاقتصادية داخل غزة، و(17.4%) استعادة السلطة الفلسطينية السيطرة على قطاع غزة بدلاً من حماس، و(6.5%) أجابوا "لا يوجد حل واضح". وتعكس هذه النتائج عدة دلالات رئيسية:

1. استمرار التمسك بحل الدولتين: على الرغم من التحديات المتزايدة، لا تزال نسبة كبيرة من الفلسطينيين ترى في إقامة دولة فلسطينية مستقلة الحلّ الأمثل، مما يؤكد التوجه نحو المسار السياسي رغم تقلص فرص تحقيقه في ظل الواقع الحالي.
2. أهمية الدبلوماسية الدولية: يشير التركيز على الضغوط الدولية لإنهاء الحصار إلى وعي متزايد بالدور الذي يمكن أن تلعبه الجهود الدبلوماسية والمجتمع الدولي في تحسين الوضع في غزة.
3. البعد الاقتصادي كأولوية: تعكس نسبة من يرون أن تحسين الظروف الاقتصادية داخل غزة هو الحلّ الأمثل حاجة ملحة لتحسين مستوى المعيشة، ما يشير إلى أن الفلسطينيين لا يبحثون فقط عن حلول سياسية، بل عن تغييرات ملموسة تؤثر على حياتهم اليومية.

4. إنهاء الانقسام الفلسطيني: يعكس تأييد استعادة السلطة الفلسطينية السيطرة على القطاع رغبة لدى بعض الفلسطينيين في إنهاء الانقسام السياسي بين فتح وحماس. ويبرز هذا الطرح بشكل أكبر في غزة (28.0%) مقارنة بالضفة الغربية (13.6%)، مما قد يشير إلى تأثير سكان القطاع المباشر بالوضع الراهن ورغبتهم في تغيير المشهد السياسي الداخلي.

### تمسك الفلسطينيين بالبقاء في غزة

في إجاباتهم عن سؤال "هل تعتقد أن الفلسطينيين في غزة سيختارون البقاء رغم الظروف الصعبة؟"، جاءت النتائج على النحو التالي:

- غالبية الفلسطينيين، سواء في غزة أو الضفة الغربية، يعتقدون أن سكان غزة لن يتخلوا عن أرضهم رغم الظروف القاسية، حيث بلغت نسبة المؤيدين لهذا الرأي (56.1%) في غزة و(70.0%) في الضفة الغربية، بإجمالي (66.3%) على مستوى العينة الكلية.
- ومع ذلك، فإن نسبة كبيرة من سكان غزة (36.6%) يرون أن البعض قد يسعى لمغادرة القطاع بحثًا عن فرص أفضل في الخارج، مقارنة بـ (26.4%) في الضفة الغربية، مما يعكس تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة على خيارات الأفراد.
- من جهة أخرى، أظهر (7.3%) من المشاركين في غزة و(3.7%) في الضفة عدم تأكدهم من الإجابة، وهو ما يشير إلى وجود تردد أو غموض حول مستقبل البقاء في القطاع.

وتعكس هذه النتائج صمودًا ملحوظًا لدى الفلسطينيين في غزة، لكن في الوقت نفسه، تسلط الضوء على معاناة شريحة واسعة من السكان الذين يفكرون في الهجرة بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة. يعكس هذا الواقع الحاجة الملحة لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في غزة لضمان استقرار السكان ومنع المزيد من الهجرة.

### تسليم حكم غزة إلى السلطة الفلسطينية

في إجاباتهم على سؤال "هل تؤيد تسليم حكم غزة إلى السلطة الفلسطينية كبديل لحماس؟"، أظهرت نتائج الاستطلاع انقسامًا واضحًا بين سكان قطاع غزة وسكان الضفة الغربية حول مستقبل الحكم في غزة:

- (62.5%) من سكان غزة يؤيدون تسليم الحكم للسلطة الفلسطينية، مما يعكس رغبة قوية في تغيير الوضع الراهن، ربما نتيجة للتحديات الاقتصادية والسياسية التي يواجهها في القطاع تحت حكم حماس.
- في المقابل، تنخفض نسبة التأييد لهذا الطرح في الضفة الغربية إلى (26.2%)، وهو ما قد يعكس تصورات مختلفة حول أداء السلطة الفلسطينية أو تباين وجهات النظر السياسية بين الضفة وغزة.
- (47.5%) من سكان الضفة الغربية يعتبرون أن حماس تمثل المقاومة الفلسطينية، مقارنة بـ (17.7%) فقط في غزة، مما يعكس تأييدًا أكبر لحماس في الضفة الغربية، ربما بسبب البُعد الجغرافي أو الرواية السياسية حول دورها.

- (20.9%) من المستجيبين على مستوى العينة يرون أنه لا فرق بين السلطة الفلسطينية وحماس، وهذه النسبة موزعة كالتالي (22.5%) من الضفة الغربية و(16.8%) من قطاع غزة، مما يعكس حالة من عدم الثقة في كلا الطرفين أو عدم اقتناع بجدوى أي تغيير سياسي.
- بلغت نسبة المترددين أو الذين لم يحددوا موقفهم (3.6%)، مما يعكس غموضًا في الرأي العام الفلسطيني حول هذه القضية.

## تحليل النتائج

تعكس هذه النتائج اختلافات جوهرية بين سكان غزة والضفة الغربية في تقييمهم للحكم في القطاع. بينما يبدو أن سكان غزة يميلون إلى البحث عن تغيير سياسي وإداري من خلال عودة السلطة الفلسطينية، فإن سكان الضفة الغربية أكثر ميلاً لدعم حماس لهذا المنصب. وقد يرتبط هذا التباين بالتجارب المعيشية المختلفة في كل منطقة، وتأثير الأوضاع السياسية والاقتصادية على آراء المواطنين.

## احتمالية تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية

في إجاباتهم عن سؤال "هل تتوقع أن تدفع الولايات المتحدة نحو تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية في المستقبل؟"، أظهرت نتائج الاستطلاع تباينًا في وجهات النظر بين سكان غزة وسكان الضفة الغربية:

أظهر الاستطلاع أن (34.9%) من الجمهور الفلسطيني يعتقدون أن الولايات المتحدة قد تدفع نحو تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية منهم (48.0%) من سكان غزة، مقابل (34.9%) فقط من سكان الضفة الغربية الذين يعتقدون ذلك. وهذه النسبة تشير إلى أن سكان غزة أكثر تشككًا في نوايا الولايات المتحدة مقارنة بسكان الضفة الغربية، ربما بسبب الأوضاع السياسية والإنسانية القاسية التي يعيشونها والتي تجعلهم أكثر حساسية تجاه التهديدات الوجودية.

وعلى الجانب الآخر، نجد أن (43.5%) يرفضون هذا الاحتمال منهم (49.3%) من سكان الضفة الغربية، معتقدين أن التهجير غير وارد، وهي نسبة أعلى بكثير من سكان غزة (27.5%)، وقد يعكس ذلك قناعة سكان الضفة بأن الوضع الجيوسياسي هناك أكثر استقرارًا نسبيًا، أو أنهم يرون أن هناك عراقيل تحول دون تنفيذ مثل هذا السيناريو.

وهناك نسبة غير متأكدين من الإجابة كانت (24.5%) في غزة مقابل (15.9%) في الضفة الغربية، مما يعني أن هناك نسبة لا بأس بها من الفلسطينيين، خاصة في غزة، غير قادرين على تحديد موقف واضح من هذا الموضوع. وربما يعود ذلك إلى الضبابية السياسية وعدم وضوح نوايا الولايات المتحدة بشكل كامل تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية.

ويمكن تفسير نتائج الاستطلاع بأن سكان غزة قد يكونون أكثر تشاؤمًا نظرًا لأنهم يشعرون بالفعل بتهديد دائم بسبب الحصار والتوترات الأمنية المستمرة، أما سكان الضفة الغربية قد يكون لديهم ثقة أكبر في أن المجتمع الدولي لن يسمح بتهجيرهم، أو أنهم يرون أن الوضع القائم حاليًا لا يشير إلى توجه نحو التهجير. وهناك مستوى عدم اليقين يعكس وجود انقسامات في وجهات النظر، وقد يكون ذلك بسبب نقص المعلومات حول السياسات الأمريكية الفعلية تجاه القضية الفلسطينية.

وبشكل عام، هناك قلق واضح لدى نسبة كبيرة من الفلسطينيين حول احتمال دعم الولايات المتحدة لسياسات تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية، مع فروقات واضحة في وجهات النظر بين سكان غزة وسكان الضفة. ونسبة كبيرة من الفلسطينيين، خاصة في الضفة، لا يعتقدون أن مثل هذا السيناريو قابل للتحقيق، مما قد يعكس مستوى معيناً من الطمأنينة أو الرهان على العوامل الدولية والإقليمية التي قد تمنع حدوث ذلك.

## دور المجتمع الدولي

في إجاباتهم عن سؤال "هل تعتقد أن المجتمع الدولي يمكن أن يلعب دوراً مهماً في إيجاد حل عادل للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي؟"، جاءت النتائج لتعكس تبايناً في وجهات نظر الفلسطينيين في كل من قطاع غزة والضفة الغربية حول مدى قدرة المجتمع الدولي على لعب دور مؤثر في حل الصراع وكانت الإجابات على النحو التالي:

(54.6%) من سكان غزة يعتقدون أن المجتمع الدولي يمكن أن يلعب دوراً مهماً، مقارنة بـ(48.2%) في الضفة الغربية، مما يشير إلى تفاوت نسبي أكبر لدى سكان القطاع بشأن الدور الدولي. قد يكون ذلك مرتبطاً بحاجة سكان غزة إلى تدخل خارجي لإنهاء الحصار وتحسين أوضاعهم المعيشية.

علاوةً على ذلك، فإن نسبة عدم الثقة في المجتمع الدولي أعلى في الضفة الغربية، حيث أجاب (39.4%) بـ "لا" مقارنة بـ (31.4%) في غزة. قد يعكس ذلك الإحباط من التجارب السابقة أو الاعتقاد بأن الحل يجب أن يكون محلياً أو إقليمياً دون الاعتماد على المجتمع الدولي.

ونسبة المترددين أو غير المتأكدين متقاربة في كلا المنطقتين (13.9%) في غزة و(12.3%) في الضفة، مما يعكس حالة من الشك أو عدم وضوح الرؤية لدى بعض المشاركين بشأن مدى فاعلية المجتمع الدولي في حل الصراع.

وتعكس النتائج انقساماً في المواقف تجاه دور المجتمع الدولي، مع ميل أكبر لسكان غزة إلى الاعتقاد بجدوى التدخل الدولي، في حين أن سكان الضفة أكثر تشككاً. هذه التباينات قد تكون ناتجة عن الاختلاف في الأولويات والظروف السياسية والاقتصادية التي تعيشها كل منطقة، بالإضافة إلى التجارب التاريخية التي شكلت مواقف الفلسطينيين تجاه المجتمع الدولي ومؤسساته.

## إمكانية حل الدولتين

تشير نتائج الاستطلاع إلى انقسام واضح في وجهات نظر الفلسطينيين حول إمكانية تحقيق حل الدولتين في ظل التطورات الأخيرة، حيث تتقارب النسب بين المؤيدين والمعارضين، مع نسبة معتبرة من غير المتأكدين.

نسبة الذين يرون أن حل الدولتين لا يزال ممكناً وصلت إلى (36.8%)، منهم (40.0%) بين سكان غزة، فيما كانت النسبة متقاربة في الضفة الغربية حيث بلغت (35.6%)، مما يشير إلى أن هناك شريحة لا تزال تؤمن بإمكانية تحقيق هذا الحل، رغم التحديات السياسية والوقائع على الأرض.

وعلى الجانب الآخر، بلغت نسبة المعارضين لفكرة حل الدولتين (43.7%)، حيث كانت النسبة أعلى في الضفة الغربية (45.1%) مقارنة بغزة (40.0%). وهذا قد يكون مرتبطاً بالتوسع الاستيطاني المتزايد والتغيرات السياسية التي أثرت على ثقة الفلسطينيين في إمكانية تحقيق هذا الحل.

ونسبة غير المتأكدين من أن حل الدولتين لا يزال ممكناً وصلت إلى (19.5%) بين المنطقتين، حيث كانت (20.0%) في غزة و (19.3%) في الضفة الغربية، وهي متقاربة بين الموقعين. وهذا يعكس حالة من عدم اليقين حول مستقبل الصراع والسيناريوهات الممكنة للحل.

إن هذه النتائج تعكس انقساماً عميقاً في الرأي العام الفلسطيني حول إمكانية تحقيق حل الدولتين، مع ميل أكبر لدى سكان الضفة الغربية إلى التشكيك في هذا السيناريو مقارنة بغزة. قد يكون ذلك مرتبطاً بالاختلاف في الظروف الميدانية، مثل النشاط الاستيطاني في الضفة مقارنة بالحالة الجيوسياسية المختلفة في غزة. كما أن نسبة المترددين تدل على أن هناك حالة من الضبابية بشأن مستقبل الحلول السياسية، وهو ما يعكس الحاجة إلى تطورات ملموسة لإعادة بناء الثقة بإمكانية تحقيق حل الدولتين.

### مستقبل القضية الفلسطينية

وفي إجاباتهم عن السؤال: "كيف تقيم مستقبل القضية الفلسطينية في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية؟"، جاءت النتائج على النحو التالي

#### 1. التشاؤم حول المستقبل

- النسبة الأكبر من المستطلعين ترى أن مستقبل القضية الفلسطينية يسير "إلى الأسوأ"، حيث وافق على ذلك (57.5%) من سكان غزة و(47.5%) من سكان الضفة الغربية، ما يعكس نظرة متشائمة واسعة الانتشار.
- هذه النسبة تعكس تأثير التطورات السياسية الإقليمية والتحديات التي تواجه الفلسطينيين، مثل توسع الاستيطان، التطبيع بين بعض الدول العربية وإسرائيل، والتغيرات في السياسة الدولية تجاه القضية الفلسطينية.

#### 2. التفاؤل المحدود

- فقط (19.8%) من سكان غزة و(17.3%) من سكان الضفة يعتقدون أن الوضع قد يتحسن، وهي نسبة منخفضة تعكس ضعف الثقة في إمكانية حدوث تغيرات إيجابية كبيرة في المستقبل القريب.
- هذا يشير إلى أن الفلسطينيين لا يرون في الظروف الإقليمية والدولية الحالية فرصاً حقيقية يمكن أن تؤدي إلى تحسن وضعهم.

#### 3. الرؤية بأن الأمور ستبقى على حالها

- في المقابل، نجد أن (29.4%) من سكان الضفة الغربية يرون أن الوضع سيظل كما هو، مقارنة بـ (14.5%) فقط في غزة.
- سكان الضفة ربما يشعرون بأن التغيرات السياسية لن تؤثر بشكل كبير على واقعهم اليومي، بينما سكان غزة، الذين يعانون من حصار طويل الأمد وأوضاع إنسانية صعبة، قد يكونون أكثر إحساساً بتدهور الأوضاع.



#### 4. عدم اليقين حول المستقبل

- نسبة غير القادرين على تحديد موقفهم بلغت (8.2%) في غزة و(5.7%) في الضفة الغربية.
- هذه النسبة تعكس حالة الضبابية التي تحيط بالقضية الفلسطينية، حيث يصعب التنبؤ بمسارها بسبب العوامل السياسية المتغيرة وعدم وجود حلول واضحة في الأفق.

ومن الملاحظ وجود مزاج عام متشائم بشأن مستقبل القضية الفلسطينية، خاصة في غزة، حيث يشعر المواطنون بأن الأوضاع تزداد سوءاً. ونسبة كبيرة من الفلسطينيين في الضفة الغربية يعتقدون أن الوضع سيبقى كما هو، ربما بسبب إدراكهم لصعوبة تحقيق تقدم سياسي أو تغيير جوهري في الظروف الحالية. ونسبة قليلة فقط تتوقع تحسن الأوضاع، مما يشير إلى إحباط عام من غياب الحلول الفعالة والتراجع الدولي عن دعم القضية الفلسطينية.

#### الخلاصة العامة

1. هناك قلق واسع بشأن مقترح تهجير الفلسطينيين، حيث تعتبر الأغلبية أنه سيؤثر سلباً على الوضع السياسي والأمني.
2. يعتقد معظم الفلسطينيين أن مصر والأردن ستعرضان لضغوط دولية لقبول التهجير.
3. هناك انقسام في الرأي حول قدرة الفلسطينيين والدول العربية على منع تنفيذ هذه الطروحات.
4. الفلسطينيون يرون أن الدول العربية لا تقوم بدورها في دعم غزة بشكل كافٍ.
5. أبرز الأهداف التي يعتقد الفلسطينيون أن التهجير يسعى لتحقيقها هي فرض واقع جديد لصالح إسرائيل والقضاء على حماس.
6. الحل الأفضل لمشكلة غزة، وفقاً للغالبية، هو إقامة دولة فلسطينية مستقلة أو إنهاء الحصار وتحسين الظروف الاقتصادية.
7. رغم الظروف القاسية، لا يزال الفلسطينيون في غزة متمسكين بأرضهم، لكن نسبة معتبرة تبحث عن فرص خارجية.
8. يوجد تشكيك متزايد في إمكانية حل الدولتين، خاصة بين سكان الضفة الغربية.
9. المجتمع الدولي لا يزال يُنظر إليه كعامل محتمل للمساعدة، لكنه لا يحظى بثقة مطلقة.
10. تشير التوقعات العامة إلى تشاؤم واسع بشأن مستقبل القضية الفلسطينية، حيث يعتقد الكثيرون أن الوضع يسير نحو الأسوأ.

ويعكس هذا الاستطلاع في مجمله قلقاً عميقاً بين الفلسطينيين بشأن مقترح تهجيرهم، إذ يرى معظم المشاركين أنه سيؤثر سلباً على الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة. كما توجد توقعات بحدوث ضغوط دولية على دول الجوار لقبول الخطة، في حين تتباين وجهات النظر حول قدرة الفلسطينيين والدول العربية على منع تنفيذها. وبالنسبة لمستقبل القضية الفلسطينية، فإن الأغلبية ترى أن الأوضاع ستزداد سوءاً في ظل التطورات الإقليمية والدولية المتلاحقة.

#### الاستنتاجات والتوصيات

- يظهر الاستطلاع رفضاً واسع النطاق للمقترح، مع إدراك عميق لخطورته على مستقبل القضية الفلسطينية.

- هناك دعوة متزايدة لتعزيز الجهود الدبلوماسية والتوعية الدولية بالقضية.
- الحاجة إلى توحيد الموقف الفلسطيني لمواجهة أي سيناريو مشابه مستقبلاً.
- تؤكد هذه النتائج على ضرورة بناء رؤية وطنية موحدة لمواجهة التحديات، وتعزيز الجهود السياسية والدبلوماسية لحشد الدعم الدولي والإقليمي للقضية الفلسطينية.

#### ملاحظات ختامية

- تم تنفيذ هذا الاستطلاع وفقاً لأعلى معايير البحث العلمي.
- يعكس النتائج آراء المشاركين في فترة جمع البيانات، وقد تتغير بمرور الوقت.

للاستفسارات والمزيد من المعلومات، يمكنكم التواصل مع المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي عبر الوسائل التالية:

**Contact Person: Dr. Nabil Kukali**

Tel: 00970 2 277 4846, Fax: 00970 2 277 4892

Mobile: 00970 599 726 878

**WhatsApp:** +972-58-631-1558

P.O. Box 15, Beit Sahour – Palestine

Email: [dr.kukali@pcpo.org](mailto:dr.kukali@pcpo.org)